

الغدير

[384] القرن السادس (49) القاضي الجليس المتوفى 561 (1) دعاه لو شك البين داع
فأسمعا * وأودع جسمي سقمه حين ودعا ولم يبق في قلبي لصبري موضعا * وقد سار طوع النأي
والبعد موضعا أجن إذا ما الليل جن كآبة * وأبدي إذا ما الصبح أزمع أدمعا وما انقدت
طوعا للهوى قبل هذه * وقد كنت الوى عنه لنا وأخذعا إلى أن يقول: تصاممت عن داعي
الصبابة والصبي * وليت داعي آل أحمد إذ دعا عشوت بأفكاري إلى ضوء علمهم * فصادفت منه
منهج الحق مهيعا علقت بهم فليلح في ذاك من لحى * توليتهم فلينع ذلك من نعا تسرعت في
مدحي لهم متبرعا * وأقلعت عن تركي له متورعا هم الصائمون القائمون لربهم * هم الخائفوه
خشية وتخشعا هم القاطعوا الليل البهيم تهجدا * هم العامروه سجدا فيه ركعا هم الطيبوا
الأخيار والخير في الورى * يروقون مرئى أو يشوقون مسمعا بهم تقبل الأعمال من كل عامل *
بهم ترفع الطاعات ممن تطوعا بأسمائهم يسقى الأنام ويهطل الغمام وكم كرب بهم قد تقشعا هم
القائلون الفاعلون تبرعا * هم العالمون العاملون تورعا أبوهم وصي المصطفى حاز علمه *
وأودعه من قبل ما كان أودعا أقام عمود الشرع بعد اعوجاجه * وساند ركن الدين أن يتصدعا
